Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المسلمين عامة مطالبين بتطوير أدب الإختلاف وأخلاقياته بينهم. نعم أدب الإختلاف. فالاختلاف في الرأي والفكر له آدابه وشروطه وأخلاقياته. ولو طوره المسلمون فيما بينهم لتجنبوا الكثير من الشقاق المؤسف الذي لا داعي له. والحقيقة الأساسية التي علينا أن نتبينها بهذا الشأن ان الإسلام وان كان الجامع الموحد بيننا فإن إجتهاداتنا ستختلف باختلاف انظارنا ومعارفنا وظروفنا، ومن يتصور أنه يمكن فرض صيغة حرفية موحدة للإسلام في كل زمان ومكان فهو يطلب العسر لدين اليسر. وقديماً حاول الخليفة المنصور في بداية دولته العباسية اقناع الامام الجليل مالك رضي ا لله عنه الموافقة على تبني الدولة لكتابة الموطأ ليكون المرجع الرسمي للمسلمين في كل مكان. ورغم المجد الفكري الذي تضمنه هذا الطلب من الخليفة العظيم للامام مالك، فإن الامام بعظمة أكبر اعتذر عنه واقنع الخليفة بان المسلمين تفرقوا من الأمصار وتعرضوا لظروف وأوضاع مختلفة. ومن العسر والعنت ردهم إلى مرجع واحد. والإسلام أرحب من كل مرجع أو صيغة بعينها. وذلك ما يتفق في الوقت الحاضر مع حرية الفكر والرأي في عصرنا هذا ويتجه إليه العالم كله.

إذا اتفقنا على ذلك، فإن عصرا أفضل ينتظرنا كمسلمين بإذن ا لله.

وما طرحته هنا هو محاور عامة واجتهادات تحاول أن تقترب من الحقيقة قدر الإمكان.

ومن أجمل ما انتجه الفكر الإسلامي الحديث بهذا الشأن حكمة الإمام الشيخ حسن البنا رحمه ا لله عندما قال: نجتمع على ما اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا عليه... هل اجمل من ذلك وأوجب في زمننا هذا؟